ومن هنا كان اصطفاء الله للعارفين من أوليائه ، الصابرين على بلائه وابتلائه ، المخلصين فى الصبر والصادقين على الاخلاص ..... أولئك الذين كتبهم الله من العارفين قبل ظهورهم فى عالم الخلق..[٥٣]

« يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مجهود وجدك لنفسك ...

يا عبد .. إن لم تعرفْ من أنت منى لم تستقرّ فى معرفتى .....

يا عبد ... ان لم تستقر فى معرفتى لم تدرِ كيف تعمل لى .....

يا عبد ... إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب ..

يا عبد ... أتدرى ما المراتب ؟ مراتب العزة يوم قيامى ، ومراتب التحقيق فى يوم مقامى .. أولئك يَلُونى وأولئك أوليائى ... »

يا عبد ... لا أزال أتعرف إليك بما بينى وبينك حتى تعلم من أنت منى ... فإذا عرفت من أنت منى ... تعرفّتُ إليك بما بينى وبين كل شىء ....

يا عبد ... أنا القريب منك ... لولا قُربى منك ما عَرَفْتنى وأنا المتعرف إليك ... لولا تعرّفى إليك ما أطعتنى[٥٤]

يا عبد ... لى جُلساء ... أشهدتهم حضرتى وأتولاّهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهى ، وأقف بينهم ، وبين كل شىء . غيرةً عليهم من كل شىء . ذلك لأردّهم عن كل شىء . وذلك ليفْقهُوا عنى . ولتُوقين بى قلوبهم .. إنى أنا أخاطبهم .. أولئك أولياء معرفتى ..... بها ينطقون ، وعليها يصمتون ، فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم[٥٥] »